



عدد خاص حول مواقف بعض من كبار مراجع التقليد من كيان الاحتلال الصهيوني

■ السنة الثانية ■ ال ٥٥ ■ الإثنين ■ ٢ شعبان ١٤٤٥ هـ ■ ١٢ فبراير ٢٠٢٤ م

■ لم تكن فضيحة الصهيونية قد كُشفت في العالم بعد عندما ظهر أحد علماء الشيعة ليحذّر بخطر الصهاينة، حيث ألقى خطاباً ضد الصهيونية، قبل ١2 عاما من قيام هذا الكيان، نال أعجاب الجميع.

كان عراقي الأصل وكان أجداده من علماء الدين المقيمين بالنجف، أما جده فقد هاجر إلى إيران هرباً من ظلم الوهابيين وسكن في مدينة زنجان. لقد أظهر الشيخ عبد الكريم ذكاءً منذ طفولته، ثم تبين فيما بعد أنه نابغة العصر، وأصبح رائد عصره في الفقه والأصول والرياضيات وعلم الكلام والمنطق والفلسفة والعلوم الطبيعية والتفسير والحديث والرجال والعلوم الغربية، كما ألف أكثر من 70 كتاباً، ولقب بـ "فيلسوف الشرق"، و"ابن سينا العصر"، و"المصلح الأكبر"، و"العالم الأعظم"، و"الإمام الزنجاني".

تقيل الدكتور (طه حسين) الكاتب والخطيب المصري ليدي الشيخ عبد الكريم الزنجاني أكد الشيخ عبد الكريم الزنجاني في أسفاره المتعددة على وحدة المسلمين، وكانت قيمته وسمعته عظيمة لدرجة أنه كان في كثير من الأحيان يستضيفه الملوك والحكام ورجال الدولة والعلماء الكبار، وكانت قوة فكره عظيمة لدرجة أنه عندما ألقى خطاباً في جامعة الأزهر في مصر وأصبح مبلغاً لاتحاد المسلمين، قبّل الدكتور طه حسين، الكاتب والخطيب المصري، يديه وقال: (عندما سمعت خطاب الإمام الزنجاني، ظننت أن ابن سينا قد عاد إلى الحياة وهو الذي يخاطب بنا!)

■ آية الله الزنجاني في سفره إلى الدول الإسلامية

تلا راف آقاي شيخ عبدالكريم زنجاني بنختوزير عراق بناد- (پارس) راديو بناد خبر ميدهم بين آقاي شيخ عبدالكريم زنجاني مقيم نجف وسيد محمد صدر بنختوزير عراق تلكرانهای زي مبادل شده است:
جناب اشرف ملاذلانام سيد محمد صدر بنختوزير عراق- بنداد عالم اسلامي جهاد مقدس شما را براي نجات فلسطين از ظلم صهيونيون ياديدنه تعيين و تقدير مينگرد . خداوند گار درمدي ابن راه يار وممد كار شما باشد .
عبدالكريم زنجاني
جناب جلالتمآب آقاي حاج شيخ عبدالكريم زنجاني - نجف آيينه تا بحال در راه فلسطين عزيز انجام يافته سهم مختصري از غايقه حقيقي ما در اين راه بوده است . از احساسات تشويق آميز جناب عالي صديقه سياسيگدارم واز پروردگار مسئلت مينمايم كه همه مارا توفيق خدمت عطا فرمايد .
سيد محمد صدر

سافر آية الله الزنجاني إلى معظم بلاد المسلمين من مصر والأردن إلى سوريا ولبنان، وقد راسل رؤساء الدول الإسلامية والمفكرين البارزين، وكان يرفع راية الوحدة الإسلامية دائماً وفي كل مكان. وفي تلك الفترة كانت الصهيونية نشطة في فلسطين؛ لكن إسرائيل كانت لم تتأسس بعد.

■ الخطبة النارية

عندما سافر آية الله السيد الزنجاني بدعوة من السيد محسن الحسيني المفتي العام للقدس لزيارة المسجد الأقصى ولقاء المظلومين في تلك الأرض، لاقى ترحيباً من أهلها وعلمائها، وبعد ذلك ألقى خطاباً مؤثراً وبلغياً ضد الصهيونية ومستعمرَي العالم بين الجمهور حتى أصبح هذا الخطاب يُعرف باسم (الخطبة النارية) بين الناس، وقد

إليكُم يا أيها الذين يغلي في عروقهم الدم العربي! وأنتم يا معشر المسلمين! لا تدعوا الشيطان الخبيث يزرع غراس الخيانة في قلب أرضكم ويجعلها تنمو وتثمر؛ لأن ثمارها المشؤومة، سوف تقبض حناجركم بشدة وتؤذي عواطفكم بلا رحمة؛ عندها ستطلقون صرخات مؤلمة من أعماق قلوبكم؛ ولكن... في ذلك الوقت، سيكون قد فات الأوان لمحاربتكم له وللمصيبة العظيمة التي حلت بكم، ولا تنفع الحسرة بعد خراب البصرة! يا حكام العرب و... ويا أيها المسلمون! عندما تكشر الدول الاستعمارية المنتصرة عن أنيابها الدموية أثناء مهاجمتها لكم، سترون نواياها الشريرة والخبيثة، ولا تجدون مكاناً لأفكاركم وأمنياتكم في قاموس العدل والإنصاف لديه، وسترون مذابحكم بوضوح في زوايا قلبها

## العالم الذي حذر من الخطر قبل قيام الكيان الصهيوني

المظلمة. فلماذا أنتم تأثهون؟!

وعليكم أن تعلموا يقيناً أنه في هذا الزمن الفوضوي والمضطرب، من أجل الحفاظ على وجودكم ومنع هوانكم وانقراضكم عن وجه البسيطة، ليس لديكم وسيلة سوى الاتفاق والوحدة مع بعضكم البعض حتى تقوم في ظل الانسجام ووحدة الكلمة بالانتفاض في وجه الصهيونية الدموية وعملائها الجبناء للدفاع الجاد عن الوطن العزيز ووقف الشر. ساندوا شعب فلسطين المظلوم والعاجز ليكون لكم النصر على الصهيونية والنجاح في مواجهة الأخطار وإلا فسوف يكون نصيبكم الذل الدائم والموت المحقق في هذه الأرض للإسلام والعرب.

وانتم أيها اليهود! اعلموا أن شبح الموت يخيم فوق رؤوسكم، وأحذركم أنه إذا لم تغادروا فلسطين، فإن المصائب والموت البائس ينتظركم. ورغم كثرة الحديث عن هذا، ولكن مع ذلك، بما أننا جادون للغاية أن تعودوا إلى رشدكم وصوابكم، أحذركم، وللمرة الأخيرة، من هذا المكان ومن منطلق التسامح والعواطف الإنسانية والإسلام، وبكلام واضح وصريح وأسباب معقولة وواضحة، أن تفكروا في ماضيكم وحاضركم، وتفكروا بشكل إيجابي أن الفتنة وإشغال الحرب في

يجب على المسلمين أن يعيدوا أرض فلسطين بالقوة إلى أصحابها الشرعيين. ومن هنا أدعو المسلمين إلى الاتحاد مع بعضهم البعض وأطلب منهم أن يعتصموا بحبل الله وألا يتفرقوا...

في 25 مايو 1979، أجرى آية الله العظمى السيد محمد صادق روحاني مقابلة مع مجلة الأنباء الإخبارية. وستنطلق إلى جانب من هذه المقابلة فيما يخص اتفاقية كامب ديفيد المشينة ومستقبل فلسطين:

مشروع خطير ضد الإسلام والمسلمين اتفاقية كامب ديفيد ضد الإسلام والهدف منها هو تقوية إسرائيل . وهذه الاتفاقية تتعارض مع تعاليم الإسلام، وإن أعمال السادات كانت مفاجئة ولا نعرف لماذا قام بذلك، ولكن عليكم أن تعلموا أن الشعب المصري والأمة العربية والمسلمين سينتصرون بإذن الله، وستكون السعادة الربانية نصيبهم.

يجب على المسلمين أن يحزروا فلسطين بالحرب إن القضية الفلسطينية هي قضية المسلمين جميعاً. ولطالما دافعنا عنها، وإني أدعو دائماً من أجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني. وهنا يجب السؤال: كيف لهؤلاء اليهود القلائل أن يهزموا مليار مسلم؟

يجب على المسلمين استعادة أرض فلسطين بالقوة وتسليمها لأصحابها الشرعيين. ومن هنا، أدعو المسلمين إلى الاتحاد مع بعضهم البعض وأطلب منهم أن يعتصموا بحبال الله وأن لا يتفرقوا. خرج الإسلام من جزيرة العرب ليكون سعادة للبشرية وخدمة لجميع البشر. ويجب على المسلمين أن يكونوا متحدين معاً، وقد أظهرت حرب أكتوبر 1973 أهمية الوحدة والتضامن. وأدرك المستعمرون بعد هذه الحرب أن وحدة المسلمين مع بعضهم البعض مهمة للغاية، ولهذا السبب قرروا تفريق شمل هذه الوحدة حتى تستمر إسرائيل في احتلالها وانتهاك حقوق الشعوب. ولكننا كمسلمين، بوحدتنا، نقاوم قرارات ومكائد المستعمرين لتعود أرض فلسطين إلى شعبها المظلوم وتعود القدس الشريفة للمسلمين.

ماهو الحكم الشرعي للعمليات الاستشهادية؟
■ استفتاء:

أ) ما هو الحكم الشرعي للعمليات الاستشهادية؟
ب) من هو المسؤول عن تحديد ضرورة تنفيذ العملية الاستشهادية؟
ج) هل لاتزال هذه العمليات الاستشهادية مشروعة عندما أصبحت إمكانية استخدام السلاح محدودة؟
د) هل لا يزال اليهود المغتصبون لفلسطين في هذا الوقت يعاملون معاملة الكفار الحربيين ولا يجب أن يتعرض مدنيّوهم للهجوم؟

■ الجواب:

باسمه جلت اسمائه

أ) العمليات الاستشهادية في الحرب مع الكفار أو الدفاع عن الإسلام والمسلمين أو لدحر الكفار من مدن المسلمين هي عمل شرعي والذي ينفذها يعتبر شهيداً
ب) تحديد شرعية العمليات الاستشهادية يتم بواسطة المسؤولين الذين يقومون بحماية الدولة الإسلامية التي تعرضت للاعتداء، وفي بعض الحالات الخاصة، يمكن للفرد نفسه أن يحدد ذلك.

ج) نعم، انها شرعية.

د) إذا لم يكن من الممكن التعرض للقوات العسكرية دون التعرض للمدنيين، أو إذا كان المدنيين أيضاً معنيون في احتلال الدولة الإسلامية، فإن التعرض لهم أيضاً مشروع.

بيان مكتب آية الله السيد روحاني:﴿

المشكلة الرئيسية في فلسطين هي من حكام نصبوا أنفسهم ويدعون الإسلام
بسم الله الرحمن الرحيم
«لِتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا»

اليوم تمر سبعون سنة على النكبة الفلسطينية وجرائم اليهود الشنيعة ضد الإنسانية ومع ذلك، فإن آثارها لم تزل قائمة حتى الآن فحسب؛ بل إن هذه الجرائم تتجدد كل يوم بسبب ضعف وتخاذل الأمة العربية والإسلامية. وإن القوى العظمى في العالم اليوم، والتي تعتبر نفسها العالم المتحضر والحديث وتدعي أنها تؤمن بحقوق الإنسان

فلسطين لن تعود عليكم إلا بالخسائر في الأرواح والممتلكات.

كما وجه خطاباً لرؤساء الدول الإسلامية قائلاً:
«من واجب جميع الحكومات العربية والإسلامية أن تضع القضية الفلسطينية على أعلى مستوى من الأهمية وأن تتخذ خطوات فعالة نحو هزيمة الكيان الصهيوني... ومن الضروري أن تبتّ صرخة الشعب الفلسطيني على نطاق واسع في كافة الصحف ووسائل الإعلام في العالم.»

ومع اندلاع الحرب بين العرب وإسرائيل أعلن كبار العلماء الجهاد؛ ومنهم وفي مقدمتهم آية الله السيد الزنجاني وأصدر فتوى صريحة بالجهاد ضد إسرائيل قائلاً: لو كان لدي القدرة على حمل السلاح لكنت من أوائل الذين

## العالم الذي حذر من الخطر قبل قيام الكيان الصهيوني

يغادرون العراق للجهاد ضد إسرائيل:

لقد سمع العالم بأسره خبر عداوة إسرائيل للأمة العربية والإسلامية، وفي هذه الفترة الحرجة، وحفاظاً على سلامة الإسلام ودرعاً للخطر عن الإسلام وكذلك عن الأمة الإسلامية، فالجهاد واجب بلا شرط. وأود أن أضيف أن الفتوى التي سبق أن أصدرتها عام 1355هـ/1936م والتي دعوت فيها المسلمين إلى الجهاد، لن تلغى إلا بمحو إسرائيل عن وجه الأرض. وإن خطبتي النارية في القدس والتحذيرات التي وجهتها لليهود في تل أبيب تظهر عداءي لهؤلاء المغتصبين. كما أطلب من كافة الحكومات الإسلامية دعم جهاد الأمة العربية في سبيل إحقاق الحق وإزهاق الباطل.

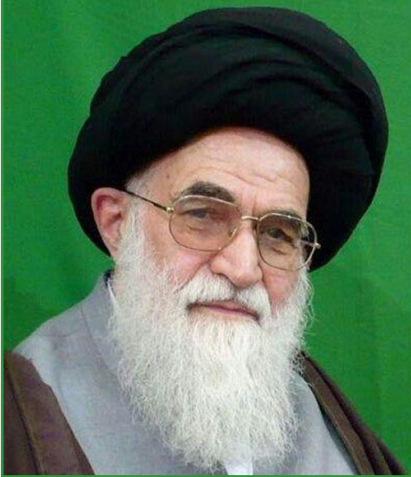
وهذا كان ملخص لحلول آية الله السيد الزنجاني الراحل لحل القضية الفلسطينية منذ ما قبل تأسيس الكيان الصهيوني وحتى الحروب العربية الإسرائيلية.

■ رحيله

كان آية الله السيد الزنجاني من العلماء القلائل الذين درسوا مختلف المجالات العلمية، مثل الفلسفة والمنطق وعلم الكلام والفقه وأصول الفقه والتفسير والحديث والرجال والعلوم الرياضية

## يجب أن نحارب من أجل تحرير القدس وفلسطين

آية الله العظمى روحاني



وتتمسك بها، قد كشفت بوضوح عن زيف ادعاءاتها بسكوتها أو عدائها تجاه هذه الجرائم ولكن إنشاء مثل هذه الظروف يعود إلى ضعف وتخاذل و خيانة في الأمة الإسلامية.

ومما يزيد الألم والمرارة أن الأحداث العجيبة التي نراها ونسمع عنها هذه الأيام يصدرها حكام وزعماء يدعون انتماءهم إلى الإسلام ويدعون أنهم يمثلون العرب والمسلمين ومع ذلك، فإنهم الآن يدعمون المعتدين علانية بعد أن دعموهم سرياً.

هؤلاء الحكام وأمثالهم، بعد أن أخذوا السلطة من شعوبهم، قاموا بخلق أعداء وهميين، وقللوا من قيم ومبادئ الدين وشنوا هجمات إجرامية وتدميرية ضد أبناء شعوبهم، كما فعلوا في اليمن وغيرها من البلدان، حيث ارتكبوا أشنع الجرائم بقوة وباستخدام جميع أنواع الأسلحة، حتى أصبحت جرائم اليهود أمامهم قليلة الأهمية. ومن العار أن الضمائر التي قتلوها بسلوكلهم وجرائمهم لن تتحرك بعد الآن والآن قد أزالوا القناع الأخير عن وجوههم بالتآمر على الأمة الإسلامية ومساندة ودعم المعتدين. اللهم اكشِفْ هَذِهِ الْغَمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِخُضُورِهِ وَعَجَلِ اللهمْ ظُهُورَهُ. إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مدينة قم المقدسة، الثلاثاء 28 شعبان 1439 هـ الموافق 15 مايو 2018 م.

مكتب آية الله العظمى السيد روحاني - دام ظله العالي



والأديان والمذاهب والسياسة والعلوم الغربية، وله كتب ورسائل مفيدة، أغلبها باللغة العربية. وفيما يخص مؤلفات آية الله السيد الزنجاني يقول محمد مصطفى المراغي شيخ جامعة الأزهر في مصر: أوصي جميع الشباب والأمة الإسلامية الذين يريدون أن يفهموا معنى ومقصد الشريعة والدين والمجتمع لكي ترتاح ضمائرهم وأفئدتهم ولا يقعوا في أي شك، أن يقرأوا كتب الزنجاني ومواعظه وأقواله وأعماله. قبل جميع الكتب؛ فقد أنعم الله تعالى على آية الله الزنجاني من أسرار الشريعة الإسلامية وفلسفة الدين، ما لم يعطه لأحد من الشيوخ والأئمة والقادة والعلماء.

وفي النهاية ودع (فيلسوف الشرق) دار الفناء إلى دار البقاء في 23 شهريرور 1347 الهجري الشمسي الموافق 14 أيلول/سبتمبر 1968 الميلادي بعد خدمات عظيمة للوحدة الإسلامية ونشر المذهب الشيعي، وذفن جثمانه بجوار مرقد أمير المؤمنين(ع) في النجف الأشرف وأقيمت له تجمعات تذكارية في العديد من البلدان الإسلامية، بما في ذلك المدن الكبرى في إيران.